او ببنئوا بالواو والالف وجزم الناظم بان مفهوم موافقة لمن ثم قال وفي مقنع بالواو
مستطرًا وفي لمحمد بن عيسى في كتابه ينبوا الانسان بالواو والالف الواو وقبل
الالف لاهل الكوفة وباسقاط الواو لاهل المدينة وهذا وافق نقل
الناظم في الاول قال السخاوي ورايت في المصحف الشامي ينبؤ الانسان
بغير واو وينبئوا بالواو والالف ولم اقف في ينبئوا على غير ذلك انتهى
وبعد رابرءوا الواو مع الف ولؤلؤا قد مضى للباب معتصرا
والواو الكاين مع الف مبتدا خبره بعد رابراوا وقصر للوزن ولؤلؤا
مبتدا خبره قد مضى اي تقدم ومعتصرا اي ملتجا حال فاعل الخبر والباب
متعلقه اسم مفعول من اعتصر به اذا التجا اليه ليس غرض الناظم
في برءوا بيان رسم المضمومة لانه معلوم من العطف بل بيان ان المفتوحة
لم ترسم لها صورة ومن ثم اتصلت الرا بالواو وهذا معنى قول المقنع
واجتمعت المصاحف على رسم واو والف بعدها في قوله تعالى في سورة
الممتحنة انا برءوا منكم ووافق منه قوله في باب ما اتفقت على رسمه
مصاحف الامصار وكتبوا في الممتحنة انا برءوا بواو والف وليس
بين الرا والواو الف قوله ولؤلؤا قد مضى للباب معتصرا يريد
ان الالف زيدت بعد الواو في هذه المواضع كما زيدت بعد الواو
في لؤلؤا وقد تقدم انها زيدت في لؤلؤا بالحمل على قالوا وتقوية
للهمزة واما الواو فقد صرح الناظم فيما تقدم انها صورة للهمزة وهي
على قسمين واقعة بعد الالف وواقعة بعد متحرك فاما الواقعة
بعد الف فانها تحتمل ستة اوجه كما في المحكم احدها ان تكون صورة
الحركة الثاني ان تكون لحركة نفسها الثالث ان تكون بيانا للهمزة
الرابع ان تكون علامة لاشباع حركتها في الوصل الخامس ان تكون صورة
للهمزة على مراد وصل الهمزة بما بعدها من الكلام فتكون كالمتصلة
في اللفظ وان كانت منفصلة في الخط من حيث اريد بها الوصل
ومن هذه الخمسة الاوجه تكون الالف بعدها زايدة لاحد المعنيين

المذكورين

المذكورين اما شبه الواو بواو الجمع التي تلحق الالف بعدها من حيث وقعت
طرفا مثلها وهو قول ابي عمرو بن العلا واما تقوية للهمزة وبيانا لها وهو
قول الكسائي والسادس ان تكون الواو والالف معا صورتين للهمزة مرادا
بهما وصلها والوقف عليها فالواو صورة الوصل لان الهمزة اذا توسطت
خطا او تقديرا وتحركت بالضم صورت بالحرف الذي حركتها منه لانها عليه
تسهل ومنه تقرب في تلك الحال وهو الواو والالف صورة الوقف
لان الهمزة اذا تطرفت باي حركة تحركت وانفتح ما قبلها صورت بالحرف
الذي منه الفتحة وهو الالف سوا اريد بها التحقيق او التليين واما
الواقعة بعد متحرك فتحتمل وجهين لا غير احدهما ان تكون صورة للهمزة
على مراد وصل الكلمة التي هي اخرها بالكلمة المتصلة بها وجعل المنفصل
وتكون الالف بعدها زايدة والثاني ان تكون هي والالف صورتين
للهمزة على ما بيناه اهـ وانما انفرد القسم الاول بالوجوه الاربعة
الاول ولم تجر مثلها في القسم الثاني لانها كلها مبنية على ان الهمزة
لا صورة لها فلم يمكن جريان تلك الاوجه فيه

ومع ضمير جمع اوليا بلا واو ولا يا في مخفوضه كثرا
وقيل ان اوليه واوليا المصحوب مع ضمير جمع كاين مبتدا خبره
بلا واو في مرفوعه ولا يا في مخفوضه لا النافية ومعمولها وكثر خذ فيما
ماضية مستانف وان اوليا بلا واو اسمية محكية قيل اخبر
ان اوليا المصحوب بضمير جمع حال كونه مرفوعا او مخفوضا قد كثر
حذف صورة الهمزة منه وان المصحوب بضمير مفرد حال كونه مرفوعا
قد قيل حذف صورة الهمزة منه واحترز بقيد مصاحبة الضمير
من الخالي عن مصاحبته نحو وليس لهم من دونه اوليا وبقيد الرفع
والخفض عن المنصوب نحو وما كانوا اوليا قال في المقنع وفي كتاب
هجا السنة وفي عامة مصاحفنا القديمة في الانفال ان اوليه وفي
يوسف جزاوه وفي الكلم الثلاث بغير واو وفيها وفي اكثر مصاحف

Copyright © King Saud University